الصباح الاقتصادية
12
العدد 3022 - السنة العاشرة
الأربعاء 4 رجب 1439 - الموافق 21 مارس 2018
Wednesday 21 March 2018 - No.3022 - 10th Year

أمير البلاد يشمل برعايته وحضوره افتتاح ملتقى الكويت للاستثمار

المبارك: الكويت تملك من الاحتياطات ما يؤهلها لعبور جس

الشيخ ناصر الصباح

حضرة صاحب السمو أمير البلاد وكبار رجال الدولة في حفل الافتتاح

- البيئة الاستثمارية الكويتية أصبحت على درجة من النضوج بحيث تعامل الاستثمار الأجنبي معاملة الاستثمار الوطني
- الكويت تقع في المركز الأول إقليميا في مؤشرات استقرار الاقتصاد الكلي
- ناصر الصباح: مشروع تطوير الجزر الكويتية سيخلق 200 ألف وظيفة وعائدات تفوق 35 مليار دولار سنويا
- هناك دراسة لدمج مشروعي الجزر ومدينة الحرير لجعلها منطقة دولية وسيتم بحثها مع الجانب الصيني
- مشعل الجابر: الملتقى بمثابة إعلان عن مرحلة تنموية جديدة في معطياتها جادة في توجهاتها

جانب من فعاليات الجلسة الأولى من الملتقى

الشيخ مشعل الجابر

تحت رعاية وحضور حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه أقيم صباح اليوم "حفل افتتاح ملتقى الكويت للاستثمار" وذلك في قاعة التحرير بقصر بيان.

ووصل موكب سمو دراعاه الله إلى مكان الحفل حيث استقبل بكل حفاوة وترحيب من قبل كل من وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الشباب خالد ناصر الروضان ومدير عام هيئة تشجيع الاستثمار المباشر الشيخ الدكتور مشعل جابر الأحمد.

وشهد الحفل سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ومعالي رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم وسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء وكبار المسؤولين بالدولة.

وبدأ الحفل بالنشيد الوطني ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم، بعدها ألقى سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء كلمة بهذه المناسبة هذا نصها:

"حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظكم الله ورعاكم سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظكم الله معالي الأخ مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة الموقر الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قبل عامين حظيت الدورة الأولى للملتقى الكويت للاستثمار برعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد وها هو الملتقى يعاود الانعقاد وقد تشرف بالرعاية والحضور السامين وفي قصر بيان بالذات ولست أعرف رسالة يمكن أن توجه إلى المستثمرين أفصح وأوضح وأنصح من هذه الرسالة عن اهتمام دولة الكويت وبتوجيه من قمة القيادة السياسية بالاستثمار المباشر وتهيئة المناخ المناسب لاجتذابه ونجاحه ومن جهة ثانية أستميحكم عذرا يا صاحب السمو في أن أقرأ بحضوركم هذا تشجيعا وتبريكا لجهود هيئة تشجيع الاستثمار المباشر وما أصابته من توفيق خاصة وأنها تنظم ملتقاها الثاني بالتعاون والتكامل مع القطاع الخاص ليلتقي فيه القطاعان في مسار الرؤية وكويت المستقبل تأكيدا لسياسات الدولة الرامية إلى أن يضطلع القطاع الخاص بدوره الصحيح قاطرة للتنمية وأداة للتحول ومحورا للاصلاح.

حضرة صاحب السمو سمو ولي العهد الأخوات والأخوة رغم أن دعوة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الكويت تعتبر حديثة نسبيا إلا أنها - بالتأكيد - صادقة واعدة وفي موعدها الصحيح ورغم أن البيئة الاستثمارية الكويتية لا تزال تعيش تطورا إداريا وتشريعيا حديثا وعميقا وسريعا إلا انها أصبحت على درجة من النضوج بحيث تعامل الاستثمار الأجنبي معاملة الاستثمار الوطني دون تعقيد أو تمييز وإذا كان انخفاض أسعار النفط يضع ضغوطا على ميزانية الدولة فقد واكبت هذا الانخفاض تعبئة غير مسبوقة للرؤى الهادفة لتوسيع وتنويع القاعدة الإنتاجية وأمام ملتقى كهذا يزهو بأصحاب الخبرة والاختصاص لست بحاجة إلى القول إن اقتصادا يواجه هذا القدر من التحديات ويعيش مرحلة بهذا الزخم من الحراك هو اقتصاد يزخر بآفاق واسعة من الفرص كما أني لست بحاجة إلى التذكير بأن العوائد ترتبط بجرأة القرار وريادة الاستثمار خاصة وأننا نتحدث عن دولة مميزة بعبقرية المكان وحيوية السكان وديمقراطية واستقرار النظام السياسي وعدالة واستقلال النظام القضائي وقوة ملاءة الجهاز المصرفي ورشاد السياسات النقدية ومصداقية القطاع الخاص فضلا عن بنية أساسية حديثة ومشاريع صغيرة ومتوسطة تتكامل مع القطاعات الأخرى باستخدام ذكي ومكثف لاقتصاد المعرفة هذا كله بالإضافة إلى أن الكويت تملك من الاحتياطات ما يؤهلها لعبور جسر التحول والإصلاح بثقة واقتدار.

حضرة صاحب السمو سمو ولي العهد حضورنا الكريم لا تقتصر أهمية الاستثمارات الأجنبية على كونها آلية فاعلة لاجتذاب التدفقات التمويلية وإنما تتعدى ذلك إلى الإسهام في زيادة الأصول غير المنظورة في البلد المضيف والتي تؤدي إلى تعميق مفهوم الكلفة والعائد من خلال تعزيز اقتصادات الحجم وتطوير احترافية الإدارة وإغناء شبكة وتقنيات التسويق والنهوض بالقدرات البشرية وتحسين القدرة التنافسية بتعزيز حجم وجودة الاستثمار وتوسيع القاعدة الإنتاجية.

من هنا حظي موضوع حوافز الاستثمار الأجنبي المباشر بأهمية واضحة في الدول النامية بشكل خاص ولم تقصر دولة الكويت بهذا المجال سواء في مجال الإعفاءات الضريبية والجمركية وحرية التحويل واستخدام العمالة وتوفير القسائم وإتاحة التسهيلات المصرفية واستكمال البيئة الاستثمارية الجاذبة والمنافسة والعادلة.

ورغم نجاح الكويت - ولله الحمد - في توفير كافة هذه الحوافز التقليدية وبمعايير علمية واضحة فإنها - في ضوء الدراسات العلمية والتجارب العالمية - تثق وتركز على أن الحوافز الحقيقية والفاعلة لاجتذاب التدفقات الاستثمارية الوطنية والأجنبية على حد سواء هي الثقة والحرية والسياسات التي تعزز استقرار الاقتصاد الكلي ووجود قطاع خاص وطني كفء ومليء قادر على الإسهام في مشاريع البنية التحتية وبرامج التخصيص.

أما عن الحرية والانفتاح فإن الكويت هي الدولة النموذج التي تعتبر الحرية بكل أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي منطلق وجودها وهدفه في آن معا كما يعتبر الانفتاح والتعاون الدولي من الركائز الأساسية لرؤيتها الداخلية والخارجية باعتبارها شرط تحرر التنمية من شرنقة السوق المحلية من جهة وباعتبارها من ضمانات الأمن الخارجي والإقليمي من جهة ثانية.

وأما عن مؤشرات استقرار الاقتصاد الكلي فإن الكويت تقع في المركز الأول إقليميا وتحتل أحد المراكز الخمسة الأولى عالميا وعندما ننتقل إلى حافز الثقة بالديمقراطية والقضاء والعدالة والثقة بمصداقية الشريك الوطني وكفاءته وملاءته فإني أرجو أن تسمحوا لي بأن أقف وأن أقف طويلا معتزا ومعتدا وأن أقف طويلا واثقا وداعيا إلى أن نتعاون جميعا بما يحقق المصالح المشتركة وبما يعزز دور الكويت الإنساني والديمقراطي والتنموي.

حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظكم الله ورعاكم الأخوات والأخوة يسرنا جميعا أن نرحب بضيوف ملتقانا الكرام راجين لهم إقامة طيبة ومشاركة مثمرة وعودا حميدا وقد لمسوا اقتناعا واحساسا معنى "آثر القراشة" في اختيار الكويت شريكهم في المنطقة.

كما أهنئ غرفة تجارة وصناعة الكويت وهيئة الاستثمار المباشر على هذا التعاون عميق المدلول وطني الهدف متمنيا لهما كل التوفيق في خدمة الكويت واقتصادها وأنشرف أن أختم كلمتي بما بدأت به متقدما من حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه بأصدق آيات الشكر والتقدير لسامي حضوره وكريم رعايته.

ناصر الأحمد

قال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ ناصر الأحمد إن الدراسة الأولية لمشروع تطوير الجزر الكويتية أظهرت أن المشروع سيخلق أكثر من 200 ألف وظيفة غير نفطية وعائدات تفوق 35 مليار دولار أمريكي سنويا.

وأضاف الشيخ ناصر أن مشروع تطوير الجزر الكويتية سيؤمن حماية مهمة للبلاد.

وأوضح أن هذه الحماية تأتي باعتبار أن المنطقة الدولية المزمع إقامتها في شمال البلاد ستكون ذات كثافة سكانية عالية من مختلف دول العالم وبالتالي فإن أي مخاطر محتملة ستكون محط اهتمام العالم كله وليس الكويت فقط.

وبين أن فكرة تطوير مشروع الجزر في رؤية (كويت جديدة 2035) جاءت ضمن رؤية واستراتيجية (طريق الحرير) الصينية لتكون منطقة استثمارية دولية وعالمية بالتعاون مع دول الجوار وانطلاقا من المسؤولية المشتركة للجميع.

وشدد على ضرورة تعزيز سبل التعاون بين الدول احتراما للشعوب ولتهيئة البيئة المناسبة للأجيال المقبلة لافتا إلى أن التجاذبات السياسية تأتي وتزول إلا أن العلاقات بين الشعوب المتجاورة دائمة ومستمرة.

وذكر أن فكرة مشروع استغلال الجزر الكويتية الشرقية الحرة (بوبيان وفيلكا وورببة ومسكان وعوهه) تتمثل في أهمية ربط الاقتصاد بالأمن وضرورة أن تتخذ إدارة الدولة الشكل الذي يتناسب ورؤية (كويت جديدة 2035) فضلا عن إعادة الأنشطة العامة للدولة.

وأوضح أن لهذه المنطقة أهمية كبيرة خصوصا في فتح آفاق التعاون مع دول الجوار إذ ستصبح هذه المنطقة بيئة خصبة جاذبة للاستثمار والسكن ومنطقة تجارية حرة استثنائية تخدم شمال الخليج.

وأكد أن دولة الكويت كانت ولا تزال تحمل ثقافة (الميناء) حيث كانت سابقا أحد أهم وأفضل الموانئ التي اتخذتها بريطانيا العظمى لتعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى فضلا عن انتقال البريد العالمي إليها من البصرة عام 1775.

وأفاد الشيخ ناصر صباح الأحمد بأن المشروع سنقوم عليه شركات استثمارية محلية ودولية على أن يتم استصدار قوانين وتشريعات استثنائية من شانها تشجيع الاستثمار في هذه المنطقة.

وأشار إلى وجود دراسة لدمج مشروعي الجزر ومدينة الحرير لجعلها منطقة دولية لافتا إلى أن الرؤية أصبحت أوضح من أي وقت مضى في هذا الشأن.

ولفت إلى أنه سيتم عقد مباحثات مع الجانب الصيني في الأشهر القليلة المقبلة للاطلاع على آخر المستجدات وفرص الاستثمار في هذا المشروع باعتبارهم المعنيين الاساسيين في المشروع.

وقال إن ثمة مشاكل ومعضلات كثيرة قد تعترض تنفيذ هذا المشروع من بينها الإدارة والبيروقراطية والدورة المستندية والتركيبة السكانية والتعليم إضافة إلى الأمن والبيئة ولكن علينا التعامل معها ومعالجتها.

وأضاف أن "الجميع يعرف ماذا يعني شمال الكويت بالنسبة إلينا وبالنسبة إلى العالم" مبينا أن دولة الكويت جاورت حضارتين إنسانيتين كان لهما عطاء عظيم للعالم فاول الأحرف الأبجدية بدأت فيهما ومرت عليهم وعلى الكويت أقدم الحضارات وأشهرها.

وحول مستجدات التعاون الكويتي مع الدول الأخرى بين الشيخ ناصر صباح الأحمد أن الكويت وقعت قبل عام مع الصين كشريك استراتيجي في الحزام أو ما يسمى (طريق الحرير) قديما والآن هناك تعاون كامل في هذا الموضوع متوقعا "زيارة قريبة للرئيس الصيني".

وعن تكلفة وتمويل مشاريع رؤية (كويت جديدة 2035) أفاد "نبحث آلية تمويلها سواء من رصيد الأجيال المقبلة أو الحصول على التمويل من مصادر أخرى وتحقيق عوائد كبيرة من دون المس بحقوق الأجيال المستقبلية ومن هنا جاءت فكرة الجزر ومدينة الحرير".

علي الغانم

ثم ألقى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت علي محمد ثنيان الغانم كلمته "بسم الله الرحمن الرحيم حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظكم